



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية
المرحلة : الماجستير
المادة : طرائق تدريس

عنوان المحاضرة

(طريقة حل المشكلات)

اعداد

أ. د محمود خليل حمد

مفهوم طريقة حل المشكلات:

يعرف بعض التربويين طريقة حل المشكلات بأنها: "طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات، بحيث يتم الانتقال فيها من الكل إلى الجزء (الاستنتاج) من أجل الوصول إلى حل مقبول.

تعريف حل المشكلات:

عرفه (شحاته، ٢٠٠٠) بأنه: سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه المتعلم.

مفهوم المشكلة:

تمثل المشكلة وجود موقف غامض يحتاج إلى حل وذلك باستخدام قدرات عقلية عالية، أو مجموعة من العقبات أو عجز الفرد عن بلوغ أهداف محددة بحيث يسلك انماط السلوك غير المألوف.

ان هذا المفهوم للمشكلة ينطبق على المشكلات كافة التي تواجه الفرد في حياته اليومية، إذ يرى التربويون المحدثون وفي مقدمتهم (ديوي) وجوب جعل التربية من خلال الحياة، بل ان التربية هي الحياة نفسها بما فيها من مبتكرات. وتحمل المؤسسات التربوية ومنها المدرسة مسؤولية مساعدة الفرد على مواجهة هذه المشكلات بالاستفادة من قدرات واستعدادات الفرد وخبراته وميوله وتنمية قدراته على التفكير العلمي.

الخطوات العملية لطريقة حل المشكلات:

ولقد حدد جون ديوي عام (١٩١٠) في كتابه كيف نفكر خمسة خطوات لحل المشكلات وهي كالتالي:

أ- الإدراك بوجود المشكلة: إدراك بالصعوبة والإحساس بالإحباط والفشل، أو التعجب أو الشك.

ب- تعيين المشكلة: التوضيح والتعريف، وتتضمن بيان الهدف الذي ينشده في ضوء تعريفه وفق

الحالة التي تمخضت عنها المشكلة.

ح- توظيف الخبرات السابقة: مثل معلومات وثيقة الصلة بالمشكلة أو حلول سابقة، أفكار تفيد في إنشاء فرضيات وقضايا تتعلق بالمشكلة.

ج- فحص الفرضيات والحلول المحتملة على التوالي، وإعادة صياغة المشكلة إذا اقتضى الأمر ذلك.

د- تقويم الحلول واتخاذ القرار يستند إلى القرائن، ويتضمن ذلك دمج الحلول الناجمة في ضوء الفهم الحالي وتطبيقه في مراحل أخرى من المشكلة ذاتها.

إن هذه الخطوات المقترحة من طرف جون ديوي، وخاصة من حيث ترتيبها المنطقي، لم تخضع عليها تعديلات واضحة، وهي مازالت يؤخذ بها لحد الساعة، فهي تمثل الخطوات الأساسية في انتهاج أسلوب حل المشكلات في عملية التدريس.

الشروط الواجب توافرها لاستخدام طريقة حل المشكلات:

ويشترط أسلوب حل المشكلات العديد من الأمور الواجب توافرها، إذا ما أراد المعلم استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس المادة التعليمية. ولقد قدم هاولت (Houlett) أبرز هذه الشروط:

١- ضرورة أن تكون المادة التعليمية مناسبة للتعلم بأسلوب حل المشكلات حيث إن طبيعة المادة تحدد الأسلوب المستخدم أحيانا في التدريس.

٢- تحديد الأهداف التعليمية المتضمنة في المادة التعليمية، التي تسعى إلى تحقيقها أو إكسابها للطلبة.

٣- تحديد المفاهيم الأساسية والمهارات الرئيسية المتضمنة في المادة التعليمية، لكي تكون واضحة في ذهنه قبل الشروع في تدريسها.

٤- تحديد موقف تعليمي يتناسب مع إمكانات المعلم وقدرات طلابه العقلية والأكاديمية، مضمنا إياه المفاهيم والمهارات المستوحاة من المادة المدرسة.

٥- أن ترتبط المشكلات (المواقف) بأهداف الدرس بحيث يكتسب الطالب خلال حلها المعرفة العلمية (حقائق، مفاهيم، مبادئ...) والمهارات والاتجاهات والميول العلمية المناسبة.

٦- تحديد الوقت اللازم الكافي لحل المشكلة، نظرا لأهمية عنصر الزمن المستغرق في الحل، وما يعطي من مؤشرات على قدرات الطلبة.

٧- تحديد أبرز المعوقات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف، أو قد تحول دون حل المشكلة ومحاولة التغلب عليها.

٨- تحديد معايير تقويم الحلول (زمنيا، مهاريا، مدى تحقيقها للأهداف الموضوعية).

٩- توفير جميع المستلزمات الضرورية لإنجاح الأسلوب وتحقيق الأهداف.

الاسس التربوية التي تستند اليها طريقة حل المشكلات:

١- تتماشى استراتيجية حل المشكلات مع طبيعة عملية التعليم التي تقتضي ان يوجد لدى المعلم هدف يسعى الى تحقيقه، وعليه فان استخدام هذه الطريقة من قبل المدرس واثارته لموقف مشكل او سؤال علمي محير كمدخل للدرس يكون دافعا او حافزا داخليا للتفكير المستمر ومتابعة النشاط التعليمي لحل المشكلة المبحوثة.

٢- تجمع في اطار واحد بين محتوى التعلم او مادته، وبين استراتيجية التعلم وطريقته، وعليه يبذل المدرسون جهودا في استعمال طريقة حل المشكلات وتطبيقه لمساعدة الطلبة من اتباع الاسلوب العلمي .

٣- تتفق مع مواقف البحث العلمي ، لذلك فهي تنمي لدى الطالب روح الاستقصاء والبحث العلمي وتدريبهم على خطوات الطريقة العلمية ومهارات البحث والتفكير العلمي وهذا بحد ذاته هدف اساسي في التربية.

٤- تتضمن اعتماد الطالب على نشاطه الذاتي لتقديم حلول للمشكلات العلمية المطروحة وتمكن الطالب من اكتشاف المفهوم او المبدأ او القاعدة او الطريقة التي تمكنه من حل المشكلة المبحوثة وتطبيقها في مواقف مختلفة جديدة.

مميزات طريقة حل المشكلات:

١. تنمي روح الاخاء والتعاون.

٢. تساعد الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

٣. تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

٤. تعطي للطلاب زمام المبادرة لاتخاذ القرارات المتعلقة بحل المشكلات.

٥. تساعد على تسريع عملية التدريس لاتباعها عمليات عقلانية وخبرات ومهارات.

الانتقادات الموجهة لطريقة حل المشكلات:

١. دراسة مشكلة صغيرة تستغرق وقتا طويلا.
٢. قد يؤدي هذا توظيف هذا الاسلوب الى اختيار موضوعات صعبة او موضوعات ذات قيمة ولا تؤدي الى دراسة ما يجب ان يدرس.
٣. المادة الدراسية التي يعرفها الطالب عن طريق معالجة المشكلات تكون عادة اقل من المادة الدراسية التي يمكن ان يتعرفوا اليها اذا وظف المعلم اساليب وطرائق تدريسية اخرى.
٤. يجب ان يتمتع المعلم بكفايات تدريسية عالية وكفاية علمية على مستوى جيد.

دور المعلم والطلبة في طريقة حل المشكلات:

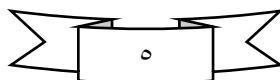
في هذه الطريقة لا مجال للحديث عن الدور التقليدي للمعلم ولا عن دفتر التحضير، وخطوات عرض الدروس، ومتطلبات الادارة الصفية التقليدية، ان جميع هذه الامور تختفي حين نستخدم طريقة حل المشكلات، ويتحدد دور المعلم فيما يأتي:

١. تهيئة عدد من المشكلات في ضوء ما يراه من حاجات الطلبة.
٢. اثارة اهتمام الطلبة بالمشكلات المطروحة وتنظيم اسهاماتهم في وضع خطة العمل.
٣. ربط المشكلة وحلها بالمعلومات التي يحتاج اليها الطلبة وبالمهارات اللازمة لهم.
٤. توزيع الادوار.

٥. مراقبة الطلبة ومتابعتهم وهم يتعلمون، وتقييم ادائهم.

الخطوات التي يتبعها الطلبة في طريقة حل المشكلات:

١. توضيح المشكلة وتحديد ابعادها.
٢. اعادة صياغة المشكلة في صورة قابلة للحل.



٣. فرض مجموعة من الفروض.

٤. اختبار الفروض وتقييم الحلول، واختيار الحل الانسب.

المصادر:

١. قطامي وآخرون، ٢٠٠٢، تصميم التدريس، دار الفكر العربي، عمان، الاردن.
٢. ابو الهيجاء، فؤاد حسن، ٢٠٠١، اساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، ط ١، دار المناهج للتوزيع والنشر، عمان، الاردن.
٣. حسن محمد ابو رياش، أثر برنامج تدريبي مبني على استراتيجية التعلم المستند الى المشكلات في تنمية المهارات ما وراء المعرفية لدى طلبة الرحلة الاساسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن، ٢٠٠٥.
٤. عدنان يوسف العتوم، علم النفس التربوي-بين النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٥.
٥. الزعبي، ابراهيم احمد، طرق التدريس العامة، ط ١، دار المسار للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٦.
٦. ايمان يونس ابراهيم العبادي، مهارات تفكير حل المشكلات، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠٢٠.